١ ــ مجموعة صغيرة نسبيا متعصبة دينيا ، « ولا تهتم بالصهيونية كحركة قومية علمانية (٩) » ومع ذلك فعلاقات هذه المجموعة مع اسرائيل قوية وثابتة .

٢ ــ مجموعة تريد اشباع هويتها الاميركية وهويتها اليهودية في آن معا ، عن طريق الاخذ بالنظرية القائلة بوجوب تواجد مركزين لليهود في العالم هما اسرائيل و « بابل » ــ (أي الولايات المتحدة الاميركية) « وهذه النظرية تؤمن بهـــا تيارات مختلفـــة في اسرائيل نفسها (١٠) » . ويقصد الكاتب الصهيوني أوساط الحركة العمالية وغيرها والتي بدأت تغير موقفها مـــن مقولة أن الصهيوني هو من يهاجر الى اسرائيل وتكتفـي بالقول ان الصهيوني هو من يؤمن باسرائيـــل ويدعمها ماديا وسياسيا حتى وان لم يهاجر اليها.

٣ ــ مجموعة تشكل الاكثرية من يهود اميركاوهي « تفضل بابل على اسرائيل » ولا ترى من واجبها الهجرة اليها او الارتباط بها ثقافيا او حتى دعمها بالمال ! ويؤكد هذا الكاتب بناء علـــى ذلك ان اسرائيل لاتملك قنوات الاتصال مع شرائـــح واسعة من التجمعات اليهودية في اميركـــا ، فاسرائيل تعتمد اساسا على اتصالاتها بلجنـــة الرؤساء التي مع انها تمثل ٣٢ منظمة رئيسيـة فان « نصف مليون طالب جامعي يهودي مثـلا لايوجد لهم اي تمثيل في لجنة الرؤساء هذه (١١) ».

اليهودي « العادي » واليهودي « غير العادي » :

نستنتج ما تقدم أن يهود الولايات المتحدة لايشكلون فئة واحدة متجانسة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وبالتالي فان لهم مواقف متباينة من اسرائيل والصهيونية . ويتضح ذلك اكثر مـــن طرح السؤال التالي : من هو اليهودي الاميركي العادي ومن هو اليهودي الاميركي غير العـــادي من وجهة النظر الاسرائيلية الصهيونية ؟

الكاتب الصهيوني ابراهام هيرمان (١٢) يعرف اليهودي الاميركي العادي على النحو التالي : « ... انه من مواليد الولايات المتحدة وبصورة عامة ولد والداه ايضا هناك . انه خريـــج مدرسة ثانوية وفي اغلب الاحوال خريج جامعة . انه لا يهرب من يهوديته بل يشعر انه يهودي ولا يؤمن بمبدأ الاندماج . من ناحية عمله ينتمي الى الطبقة الوسطى او الطبقة الوسطى العليا . معظم معارفه واصدقائه من اليهود . انه ليـــس متدينا ولكنه يحرص على ان يكون لاولاده ثقافة عامة عن الديانة اليهودية وتقلقه جدا فكرة أن يتزوج اولاده من غير يهود . ينتمي الى كنيـــس غالبا ما يكون محافظا او اصلاحيا ، يعـــرف اسرائيل عبر زيارة قام بها اليها هو أو أحـــد معارفه ولكنه لا يفكر بالهجرة اليها . يتبرع الى الجباية اليهودية وربما اشترى سندات حكومـــة اسرائيل ليس كتوظيف بل سجلها باســم أولاده لانه اراد مساعدة اسرائيل وربطهم بها رمزيـــا ونفسيا . يقلق جدا على اسرائيل عندما تتعرض لاي مكروه كما حدث في حرب يوم الغفران (حرب تشرين ١٩٧٣) . عندما يقرأ جريدة ينتبه الـــى أخبار اسرائيل ويقرأها باهتمام . لا يعرف اللغة العبرية ولا يعرف الكثير عن الديانة اليهودية وفي نفس الوقت يميل الى الاعتزاز بيهوديته ويحترم العارفين بشؤون الديانة اليهودية . لم يصطدم باللاسامية مباشرة ويؤمن بأن ما حدث لليهود في اوروبا لا يمكن ان يتكرر في أميركا » .

أما اليهود الاميركيون « غيـــر العاديين » فيقسمهم هيرمان الى ثلاثة اقسام :

« ١ ــ الشباب اليهود الذين تربوا في بيـوت متدينة وتلقوا تربية دينية متزمتة ، وهؤلاء يؤمنون